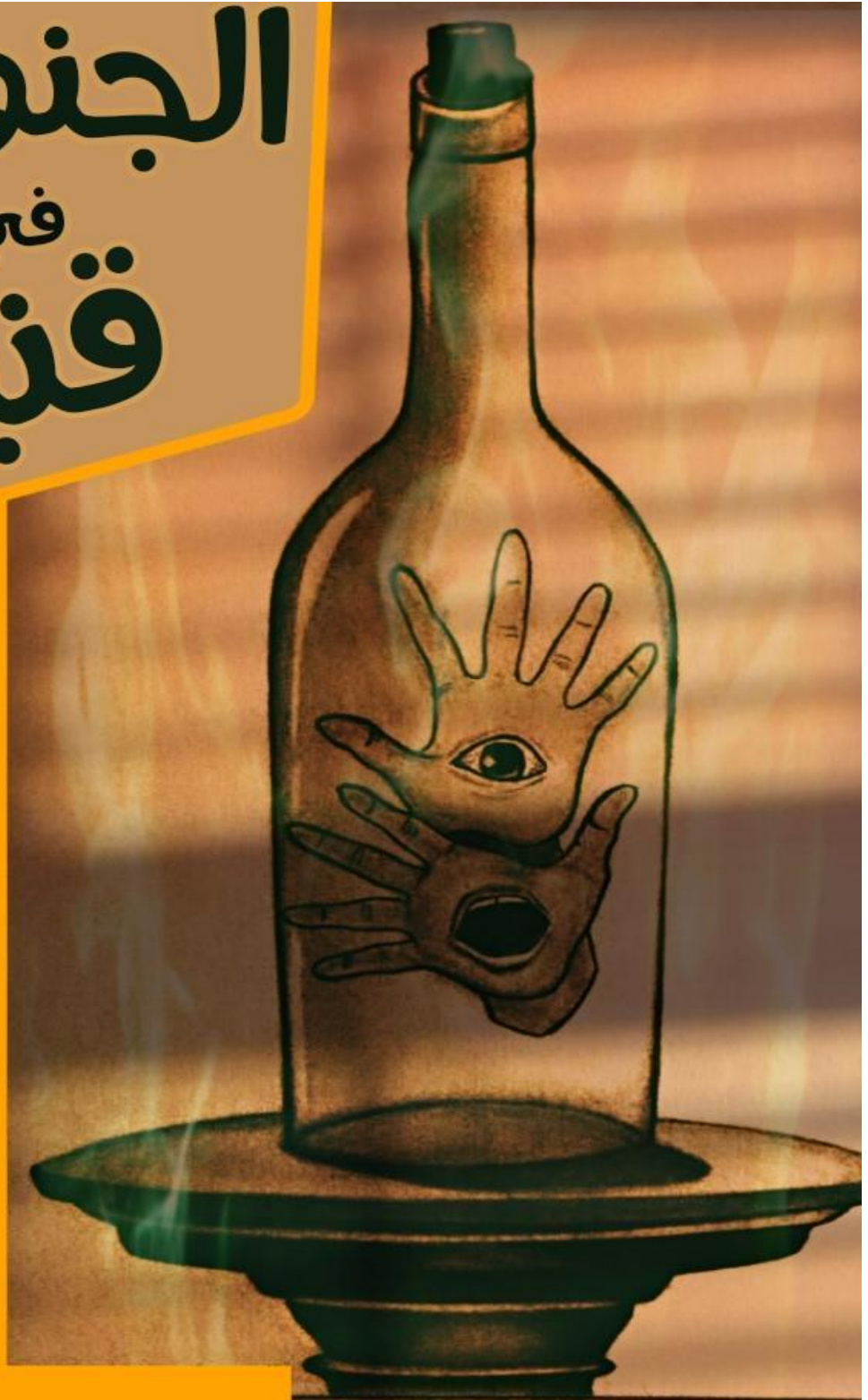


الجنون في قنينة



آلاء آل سليمان
أمانى باطرفي
تهاني المبارك
ياسمين الشهري

رواية

الجنون في قنينة

تأليف

فريق..نخبة الكتاب
آلاء آل سليمان أمانى باطرفي
تهانى المبارك ياسمين الشهري

Twitter :@ insanity٢٠٢٠

رسومات الغلاف إهداء من :
أمانى باطرفي نهى عقيلي

إهداء..

إلى مَنْ يُرَدِّدُ دَائِمًا "عساكم على القوة"
الأستاذ الفاضل والملهم لكثيرٍ من الكتاب المبدعين .. عبدالله سعيد باقلاقل
لقد كانت تراودك أمنيةً ، طالما سعت لها ، وهي أن نبدأ معك خطواتنا
لتحقيق الحلم ...

فكنت لنا خيرَ مُعينٍ ، وقدّمتَ لنا كلَّ دعمٍ وتحفيزٍ ...
فخرجتُ حروفنا من السراييب المظلمة إلى نورِ الواقع ،
ليتحققَ الحلم ويصلَ إلى عَنَانِ السماءِ بإصدار أول عمل جماعي لنا في
كتابة الرواية؛ حيثُ كانَ لك الفضل بعد الله عزّ وجلّ في جمع أفكارنا
وتجاوز الخوف من البداية، لتصبحَ واقعًا واتفاقًا وتآلفًا لإخراج هذه
الرواية:

" الجنون في قنينة "

نسأل الله أن تنال الرضا والقبول، وأن تكون هي أولى خطواتنا للتميّز
وأن يكتب لك الأجر المضاعف لما بذلته معنا.
فأنت نبراسٌ يضيء حياة المتفائلين.

آلاء آل سليمان أمني با طرفي تهاني المبارك ياسمين الشهري

شيطان القرية

في صباح يوم الإثنين ، وفي وسط سوق قرية " تُولِيدُو " ذاك السوق الذي يقصده كل أصحاب القرى المجاورة ، ويجتمعون ؛ ليتباهى كل منهم ببضاعته ؛ حتى يجذب بها أعين المتسوقين ، كانوا يبيعون المواشي ، والطيور ، وأنواع الفواكه ، وكان البرتقال المعهم ، والأواني ، والفخار ، المتميزين فيه بزخارفه التاريخية ، انسجم الباعة مع بعضهم البعض ، رغم أنهم يتنافسون ، وأخذوا يترنحون على عزف فرق الموسيقى الأسبانية المتواجدة في السوق .

كانت السعادة تحفهم متناسين وقت اقتراب الغروب وهذا هو الشيء المرتقب!

في ساحة السوق الكبيرة المحفوظة بعق تاريخ الأندلس القديم ، وأيضاً في لباس تجارها ، فلباس تاجر الفاكهة المزوج بالحريم مع القطن المصفى تغلو رأسه قبعة من تركات الأمويين الذين حكموا الأندلس قديماً دنا رأس تاجر الفاكهة ؛ ليهمس في أذن جاره بائع الأواني قائلاً له :

- أ تظن أن يحدث اليوم كما حدث بالأمس ؟

هز تاجر الأواني رأسه

- أرجو ألا يحدث ..

قاطع حديثهم مجموعة من العربات المحملة بأبهر أنواع الأنسجة ، وأخذت أعينهم تتبّعها بينما الشمس تسحب أشعتها بتسلل بطيء ، وكانت النساء موزعات عند تجار الأقمشة ، وتجار الخمريات الفواحة ، كن يتبادلن المهاترات مع الباعة بشأن تخفيض الثمن ، فقد كان فقرهم هو سارق ملذاتهم وما يحبون اقتناءه .

بين الجميع يجلس وحيداً ، لا يعرف الأمان ، تتخبّط نظراته الواثقة بين المارة يمينا ويسارا ، لا يعنيه كونه منبوذاً ، أو هكذا يصطنع ، ينظر خلسة إلى

رفيقه اللذين يجلسان في المحلّ المقابل له ، ذلك المكان الذي اعتاد الجلوس فيه معهما ، ولكنّ حبْل وصالهم قد انقطع منذ خمسة أيام، يتمنى أن تصيب نظرته نظرة إشفاقٍ منهم ، أو أن يسمع بمحض الصدفة .. 'تعال معنا' .
لا، لست مجنوناً ليخافوا مني ، ولست كما يدّعي كلُّ من حولي بأنّ شيطاناً توطّد في جسدي - أنا إنسانٌ أحتاجُ إلى منزلٍ يؤويني ، وإلى عائلةٍ أحبّها وتُحبّني ، وإلى أصدقاءٍ أشاطرهم أحاديثهم وأحلامهم !
تغيّر حاله وبدأ يتألم إلى أن سقط من طوله ، وتَدخّرَج على الأرض ، وصار يتلوّى حول نفسه

ثم قال بأعلى صوته :

- أنا مثلكم، أنا مثلكم!

و بصراخه فجّر بُركاناً كان يتوقّد في جسده ، وازدادت الصرخات ليطلق شراراتٍ تناوبت بين صرخاتٍ مُدويّة ، وبين عويلٍ كعويلِ ذئبٍ مفترسٍ يدورُ حول نفسه، مُستخدماً يديه لتعذيب نفسه ، من لطم وجهه ، وشدّ لشعر رأسه بوحشية ، وتمزيقٍ لملابسه البالية ..
وفي الجانب الآخر من السوق كانت هناك عيونٌ لامعةٌ تراقبه ، يعودُ لمعانها لدمعةٍ ملأت عينها الزرقاوتان لفتاةٍ لم تتحمل رؤية الشاب - وهو يُصارعُ روح الذئب التي تسكنه - ،
أرادت الذهاب إليه ؛ لعلّها تُهدئ من روعه ، ولكن يد ابنة خالتها كانت أسبق من خطواتها

- هل جُننت يا جيسيكا؟! ، أتريدان إلقاء نفسك إلى هذا الشيطان البشري؟
- ولكن، ألم تري مقدار معاناته ؟
- وأنتِ ألم تري أنّ كلَّ من حولنا لا يأبه به ؟
- هل الرحمة انتزعت من قلوبهم؟!

سمع حديثهما صاحبُ المحل الذي يقفُ بجانبهما ،

- اسمحَا لي أن أتطفّل على حديثكما ؛ لقد فعلنا ما بوسعنا لترويضه الأسبوع الفائت بطوله .

أَجَابَتْ جِيسِيكََا :

هَلْ تَقْصِدُ أَنْ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ ؟

- نَعَمْ، كُلُّ يَوْمٍ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .
 - يَا لِلْمَسْكِينِ
 - وَلَكِنْ لَا تَقْلَقِي سَيَتَجَوَّلُ بِهَذِهِ الْحَالَةُ فِي أَرْجَاءِ السُّوقِ نَاشِرًا الرِّعْبَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ ثُمَّ يَهْدَأُ ، وَيَرْجِعُ إِلَى طَبِيعَتِهِ.
 - هَيَّا يَا جِيسِيكََا، دَعِينَا نَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ أُمِّي تَنْتَظِرُنَا.
 - اَنْتَظِرِي حَتَّى يَهْدَأَ ، حَتَّى أَسْتَطِيعَ التَّحَدَّثَ مَعَهُ .
 - قَطْعًا لَا .
- أَمْسَكَتْ إِيزَابِيلَا يَدَ جِيسِيكََا وَجَرَّتْهَا لِتَلْحَقَ بِهَا، إِلَّا أَنَّ عَيُونَ جِيسِيكََا كَانَتْ مَسْمُورَةً فِي هَذَا الذَّنْبِ الْمَسْكِينِ.